

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[573] وفي دم الحسد يكفي أن أوّل قتل حدث في العالم كان من قابيل على أثر حسده لأخيه هابيل. "الحساد" كانوا دوماً عقبة على طريق الأنبياء والأولياء. ولذلك يأمر الله نبيه أن يستعيز برّب الفلق من شرّ حاسد إذا حسد. المخاطب في هذه السّورة والسّورة التالية شخص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولكنّه خوطب لأنّه القدوة والنموذج، وكلّ المسلمين يجب أن يستعيزوا بالله من شرّ الحاسدين. اللههم! إنّنا نعوذ بك من شرّ الحاسدين إلّ هنا! احفظنا من شرّ الوقوع في حسد الآخرين. ربّنا! استرنا بسترِكَ من شرّ النفاثات في العقد، ومن كلّ الموسوسين المشككين في مسيرتنا إليك، آمين يا ربّ العالمين

نهاية سورة الفلق * * *